الفا ما قيل من سنينه والسادسة قوم ناقلة من بلاد المشرق سموا بذلك لان
تفسيره بالعربية الحفظة وهم لا يقبلون من كتب الانبياء الا التوراة وحدها
والاول لاجل قول الرسول بالاشبه وان كان قيام الساعة وانقراض مدة
الدنيا وقيام العالم على هذا التاريخ الذي اثبتوه والتقدير الذي حققوه
مدفوعا عندنا بقول الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وفيه تأويلان
احدهما ان قيامها مختص بعلمه فامتنع ان يشاركه في علمها احد من خلقه
والثاني ان قيامها موقوف على ارادته فامتنع ان يوقف على غير ارادته وقال
تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة يعني فجاءة والبغتة غير معلومة
فامتنع ان تكون عندهم معلومة ثم قال فقد جاء اشراطها فيه وجهان احدهما
بنوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا يدل على انه مبعوث في اخرها الفا
والثاني ان اشراطها الآيات المنذرة بها كما قال وما نرسل بالآيات الا تخويفا
فلا تقوم الساعة الا بعد ان ينذر الله تعالى باياتها روى سفيان بن عيينة
عن فرار عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اشرف علينا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من علية ونحن نتذاكر امر الساعة قال
ما كنتم تذاكرون قلنا قيام الساعة قال ان الساعة لن تقوم حتى يكون
قبلها عشر آيات قال لا يدري بايهن بدا طلوع الشمس من مغربها والدجال
والدخان ودابة الارض ونزول عيسى بن مريم وخروج ياجوج وماجوج

وثلاث

وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
واخر ذلك نار تخرج من قبل اليمن او من عدن تطرد الناس الى محشرهم
وروي برد عن مكحول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يخرج الدجال في الثمانين فان لم يخرج ففي ثمانين ومائتين فان لم
يخرج ففي ثلاثمائة وثمانين فان لم يخرج ففي اربعمائة وثمانين وروى
معاذ بن جبل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الدجال فقال يقيم
فيكم اربعين سنة اول سنة كالشهر ثم الثانية كالجمعة ثم الثالثة كاليوم
وسائر سنيه كالساعة حتى ينزل عيسى بن مريم فيوجره الحربة فيذوب
كما يذوب الرصاص وفي هذا دليل على تقدم ياجوج وماجوج الدجال واخرها
الذي تقوم به الساعة ظهور النار والله اعلم بما استاثر بغيبه ثم من اطلعه
عليه من رسله

فصل

وبين موسى وعيسى عليهما السلام من الانبياء شعيا وهو الذي بشر بني اسرائيل
بنبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ووصفه بعد ان بشر بعيسى فقتله بنو
اسرائيل ثم حزقيل وهو الذي اصاب قومه الطاعون فخرجوا من ديارهم
حذر الموت فاماتهم الله ثم احياهم ومنهم دانيال سباه بخت نصر مع
العزير ثم نزل من بخت نصر افضل منزل لرؤيا عبرها له وقبره بناحية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1